

الشـيخ عبد الرحمن الشـهـري تفسـير سـورـة الرـحـمـن الـاـيـات 15-33

عبد الرحمن الشـهـري

بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ مـرـحـباـ بـكـمـ إـيـاهـ الـاـخـوـةـ الـمـشـاهـدـونـ فـيـ فـقـرـتـكـمـ التـفـسـيرـيـةـ مـنـ بـرـنـامـجـ اـقـرـأـ كـنـاـ وـقـفـنـاـ عـنـدـ قـوـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـاـ مـعـشـرـ الجـنـ وـالـاـنـسـ هـذـاـ نـدـاءـ مـنـ اللـهـ - 00:00:00

سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـلـجـنـ وـالـاـنـسـ جـمـيـعـاـ اـنـ اـسـطـعـتـمـ اـنـ تـنـفـذـوـاـ وـاقـطـارـ السـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ هـيـ اـنـحـاؤـهـاـ وـيـعـنـيـ اـنـكـمـ لـاـ تـسـتـطـعـوـنـ اـنـ تـخـرـجـوـاـ مـنـ هـذـاـ حـيـزـ وـهـوـ اـقـطـارـ السـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ - 00:00:10
اـنـ اـسـطـعـتـمـ اـنـ تـنـفـذـوـاـ مـنـ اـقـطـارـ السـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ فـاـنـفـذـوـاـ. وـهـذـاـ تـحـدـيـ اـشـارـةـ اـلـىـ عـجـزـ الجـنـ وـالـاـنـسـ كـلـهـمـ عـنـ النـفـوـزـ خـارـجـ هـذـهـ الـمـنـظـومـةـ الـتـيـ جـعـلـهـ اللـهـ لـهـمـ وـكـلـ صـنـيـعـ الـبـشـرـ الـيـوـمـ مـنـ السـفـنـ الـفـضـائـيـةـ اوـ اـطـلاقـ الـاـقـمـارـ الصـنـاعـيـةـ وـغـيـرـهـاـ فـهـمـ يـدـورـوـنـ فـيـ هـذـهـ الـمـنـطـقـةـ الـتـيـ - 00:00:28

قـدـرـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـهـمـ وـدـائـمـاـ اـعـلـمـوـاـ إـيـاهـ الـاـخـوـةـ اـنـ ايـ شـيـءـ يـصـلـ إـلـيـهـ اـنـسـانـ اوـ يـكـتـشـفـهـ اـنـسـانـ مـاـ تـظـنـوـنـ اـنـتـمـ اـنـهـ قـدـ اـطـلـعـ مـنـهـ عـلـىـ شـيـءـ مـنـ الـغـيـبـ. اوـ اـنـهـ تـجـاـزـ شـيـئـاـ مـاـ ذـكـرـهـ اللـهـ لـهـ فـاـنـ هـذـاـ لـاـ يـكـوـنـ اـبـداـ. لـاـنـ اللـهـ - 00:00:51

وـتـعـالـىـ لـاـ يـخـرـجـ اـحـدـ مـنـ مـلـكـهـ وـلـاـ عـنـ اـحـاطـتـهـ وـلـاـ عـنـ قـدـرـتـهـ. فـكـلـ ماـ يـدـورـ مـنـ الـاـكـتـشـافـاتـ وـالـصـنـاعـاتـ وـغـيـرـهـاـ فـهـيـ فـيـ هـذـاـ حـيـزـ الـذـيـ جـعـلـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ يـقـولـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـبـأـيـ الـاـءـ رـبـكـمـاـ تـكـذـبـانـ؟ـ بـعـدـ اـنـ قـالـ لـاـ تـنـفـذـوـنـ الاـسـلـطـانـ اـيـ الـاـبـحـاجـ وـبـيـنـةـ - 00:01:10

يـرـسـلـ عـلـيـكـمـ شـوـاـذـ مـنـ نـارـ وـنـحـاسـ فـلـاـ تـنـتـصـرـاـنـ اـيـ انـكـمـ لـوـ حـاـوـلـتـمـ ذـلـكـ سـوـفـ يـرـسـلـ اللـهـ عـلـيـكـمـ اـشـواـظـ مـنـ نـارـ وـاـشـواـظـ مـنـ النـارـ هـوـ الـلـهـ وـنـحـاسـ اـيـ مـنـ النـارـ وـمـنـ النـحـاسـ فـلـاـ تـنـتـصـرـاـنـ. اـيـ فـلـاـ يـمـكـنـ لـكـمـ اـنـ اـنـ تـنـفـذـوـاـ مـنـ اـقـطـارـ السـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ مـهـمـاـ حـاـوـلـتـمـ - 00:01:29

ثـمـ ذـكـرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـشـهـدـاـ مـنـ مـشـاهـدـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. قـالـ فـاـذـاـ اـنـشـقـتـ السـمـاءـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـكـانتـ وـرـدـةـ كـالـدـهـانـ فـبـأـيـ الـاـءـ رـبـكـمـاـ تـكـذـبـانـ فـيـوـمـذـ اـيـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ لـاـ يـسـأـلـ عـنـ ذـنـبـهـ اـنـسـ وـلـاـ جـانـ. وـقـدـ ذـكـرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ كـلـ وـاحـدـ - 00:01:50
آـاـ يـنـشـغـلـ بـنـفـسـهـ وـهـذـهـ الـاـيـةـ قـالـ لـاـ يـسـأـلـ عـنـ ذـنـبـهـ اـنـسـ وـلـاـ جـانـ مـعـنـاـهـاـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ سـوـفـ يـنـطـقـ كـلـ اـحـدـ مـنـ بـاـمـاـ عـمـلـ يـوـمـ

يـوـمـ تـشـهـدـ عـلـيـهـمـ اـيـدـيـهـمـ وـارـجـلـهـمـ. يـوـمـ تـشـهـدـ عـلـيـهـمـ اـسـتـهـمـ وـاـيـدـيـهـمـ وـارـجـلـهـمـ بـاـمـاـ كـانـوـاـ يـعـمـلـوـنـ - 00:02:13

هـذـاـ مـعـانـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ اـنـ لـاـ يـسـأـلـ اـحـدـ عـنـ ذـنـبـهـ لـاـنـ لـاـ مـاـ يـحـتـاجـ اـنـهـ يـسـأـلـ لـاـنـ كـلـ شـيـءـ مـكـتـوبـ عـلـيـهـ وـبـعـضـ الـمـفـسـرـيـنـ يـقـولـ لـاـ يـسـأـلـ عـنـ ذـنـبـهـ اـنـسـ وـلـاـ جـنـةـ لـاـ يـسـأـلـ النـاسـ بـعـضـهـمـ بـعـضاـ - 00:02:36

فـبـأـيـ الـاـءـ رـبـكـمـاـ تـكـذـبـانـ وـبـعـضـهـمـ يـقـولـ لـاـ تـسـأـلـوـ الـمـلـائـكـةـ الـمـجـرـمـوـنـ بـسـيـمـاـهـمـ يـعـنـيـ عـلـيـهـمـ عـلـامـاتـ - 00:02:49

فـيـؤـخـذـ بـالـنـوـاصـيـ وـالـقـدـامـ وـالـعـيـاذـ بـالـلـهـ اـنـ الـمـلـائـكـةـ تـأـخـذـ الـمـجـرـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ بـالـنـوـاصـيـ وـالـقـدـامـ فـيـعـنـيـ تـدـفـعـهـ وـتـلـقـيـهـ القـاءـ فـيـ جـهـنـمـ فـبـأـيـ الـاـءـ رـبـكـمـاـ تـكـذـبـانـ؟ـ لـمـ تـقـوـلـ هـذـهـ الـمـلـائـكـةـ وـهـؤـلـاءـ الـمـلـائـكـةـ يـقـولـوـنـ الـمـجـرـمـوـنـ تـحـقـيـرـاـ لـهـمـ هـذـهـ جـهـنـمـ التـيـ يـكـذـبـ بـهـاـ الـمـجـرـمـوـنـ - 00:03:08

يـطـوـفـوـنـ بـيـنـهـاـ وـبـيـنـ حـمـيـمـ هـاـنـ يـعـنـيـ هـمـ فـيـ جـهـنـمـ يـطـوـفـوـنـ بـيـنـ حـمـيـمـ وـبـيـنـ العـذـابـ وـبـيـنـ اـصـنـافـ العـذـابـ التـيـ ذـكـرـهـ اللـهـ فـيـ سـوـرـةـ الـوـاقـعـةـ وـذـكـرـهـ اـيـضاـ فـيـ هـذـهـ السـوـرـةـ يـطـوـفـوـنـ بـيـنـهـاـ يـعـنـيـ بـيـنـ جـهـنـمـ وـبـيـنـ حـمـيـمـ اـيـ مـاءـ مـاءـ حـمـيـمـ اـنـ اـيـ شـدـيدـ الـحـرـارـةـ مـعـنـيـ حـمـيـمـ الـاـنـ اـيـ شـدـيدـ الـحـرـارـةـ - 00:03:33

فبأي الاء ربكم تكذبان ولمن خاف مقام ربه جنتان سوف يكون هذا حديثنا باذن الله تعالى في الحلقة القادمة لكن هنا يقول هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون في الدنيا يطوفون في الآخرة بينها اي بين جهنم وبين حميم الان. لاحظوا - 00:03:56

كأن جهنم منطقة وهذا المنطقة التي يشربون منها الحميم منطقة مستقلة مع انها داخل جهنم لكنها لشدة حرارة مائتها كانها جهنم داخل جهنم والعياذ بالله سبحانه وتعالى ثم يقول فبأي الاء ربكم تكذبان ؟ اي فبأي - 00:04:16

ايات الله وبأي نعم الله وبأي قدر الله سبحانه وتعالى تكذبان. ايها المكذبون من الجن والانس حتى تستحقون هذا العذاب في الآخرة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم التصديق - 00:04:36

برسله وبكلامه سبحانه وتعالى. وان يجنبنا واياكم النار وعمل اهلها. وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:04:52